Issue 6340-6341 Saturday-Sunday 4-5/5/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6340-6341 السبت – الاحد 30 من شعبان 1440 هـ 4 - 5 من آيار (مايو) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

اليوم العالمي لحرية الصحافة : 95 إعلامياً حول العالم قتلوا عام 2018

الخطاب المعادي يهيمن في الولايات المتحدة

يوفر التعصب والشعبوية والفساد والجريمة بيئة خطرة على الصحفيين

منظمة اليونسكو تمنح شوكان جائزة حرية الصحافة الدولية المرموقة

تظاهرة في واشنطن

لندن - الزمان

قتل 95 صحفيا أثناء تأدية عملهم العام الماضي، وفقا للاتحاد الدولي للصحفيين.

وشهد هذا العدد ارتفاعا مقارنة بأعداد القتلى من الصحفيين المسجلة في 2017 لكنه لا يزال أقل من أعلى المستويات المسجلة في السنوات السابقة منذ بداية الصراع في العراق وسوريا.

وكان أعلى رقم لوفيات العاملين في قطاع الإعلام أثناء تأدية عملهم هو 150 شخصا لقوا حتفهم في 2006.

وتتضمن هذه الأرقام جميع من يعملون لصالح مؤسسات إعلامية.

وحاز مقتل الصحفي السعودي البارز جمال خاشقجي الذي قُتل في تشرين الأول الماضي داخل القنصلية السعودية في أسطنبول في تركيا على اهتمام واسع على المستوى الدولي.

كما أثار مقتله أزمة سياسية بين السعودية وتركيا علاوة على سيل من الإدانات الدولية لمقتله.

وقُتلت الصحفية الإيرلندية ليرا ماككي في شوارع حي لندنديري في ايرلندا أثناء تغطيتها أحداث شغب شهدتها المنطقة.

وأعلنت جماعة شبه عسكرية منشقة من أيرلندا الشمالية مسؤوليتها عن مقتل الصحفية.

تغطية واقعة

تظل أفغانستان هي المكان الأخطر للصحفيين مع وصول عدد القتلى من العاملين في قطاع الإعلام في هذا البلد إلى 16 شخصا العام الماضي.

وقتل ثمانية صحفيين أفغانيين في حادث واحد في العاصمة كابول أثناء اتجاههم إلى موقع شهد هجوما لتغطية الواقعة.

وانفجرت عبوة ناسفة أخرى كانت في حوزة منفذ الهجوم الذي قيل إنه كان يتنكر في زي مراسل.

وقتل الصحفي أحمد شاه في أفغانستان في أحد التفجيرات التي شهدتها ولاية خوست شرقي أفغانستان في نيسان الماضي.

كما قتل صحفيون في الولايات المتحدة أيضا، إذ لقي خمسة صحفيين حتفهم رميا بالرصاص في هجوم استهدف مقر صحيفة كابيتال غازيت في ولاية ميرلاند في نيسان الماضي، والذي نفذه شخص كان يحاول مقاضاة الصحيفة لعدة سنوات قبل الهجوم.

ويُعد تزايد التعصب، وتصاعد التوجهات الشعبوية، والفساد، والجريمة من أهم العوامل التي تشكل خطرا على الصحفيين، وفقا للاتحاد الدولي للصحفيين.

وقال الاتحاد في تقريره السنوي إن "هذه العوامل تسهم في توفير بيئة يزيد فيها خطر تعرض المزيد من الصحفيين للقتل أثناء تغطية أحداث مجتماعاتهم، ومدنهم، وبلادهم إلى حد يفوق خطر قتلهم في مناطق الصراع."

في غضون ذلك، ترصد لجنة حماية الصحفيين أعداد الصحفيين المسجونين في الأول من ديسمبر/ كانون الأول من كل عام.

وتتضمن تلك الأرقام كل من سُجن من الصحفيين لأنشطة تتعلق بعمله.

وقالت اللجنة إن الدول التي سُجن بها أكبر عدد من الصحفيين في 2018 تتضمن تركيا التي سُجن فيها 68 صحفيا، والصين التي سجنت السلطات فيها 47 صحفياً، ومصر برصيد 25 صحفيا أودعوا السجون العام الماضي، علاوة على السعودية وإريتريا التي سجنت السلطات في كل منهما 16 صحفيا.

وتسلط الأمم المتحدة الضوء هذا العام على الدور الحيوي الذي تقوم به الصحافة الحرة من أجل الديمقراطية، خاصة فيما يتعلق بالانتخابات.

معلومات شفافة

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في بيان (لا تمام للديمقراطية إلا بالوصول إلى معلومات شفافة وموثوقة).

وقالت كورتني رادش، من لجنة حماية الصحفيين، إن الخطاب المعادي للصحافة بات مرضا متوطنا في العديد من الدول، مشيرة بالخصوص إلى الفلبين والولايات المتحدة.وتعتقد رادش أن وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت قد أضافوا إلى التحديات التي يواجهها الصحفيون.

وتضيف رادش: "المضايقات على الإنترنت وتهديداته الحقيقية للصحفيين، لا سيما النساء، زادت من تعقيد التحديات التي تزخر بها بيئة العمل".وفي مؤشرها لحرية الصحافة العالمية لهذا العام، تصف منظمة "مراسلون بلا حدود" الوضع في الولايات المتحدة بـ "الإشكالي".

تقول المنظمة: "بمعدلات غير مسبوقة، بات الصحفيون في الولايات المتحدة يواجهون تهديدات بالقتل، أو باتوا يلجأون إلى شركات أمن خاصة لحمايتهم".وتراجع ترتيب الولايات المتحدة على مؤشر "مراسلون بلاحدود" لحرية الصحافة لهذا العام، كما تراجع ترتيب الهند والبرازيل.

كما تراجعت دول أخرى، مثل فنزويلا وروسيا والصين، على نفس المؤشر.

حوارات

أبو سمرة رئيس تيار الإستقلال وعضو المجلس الوطني الفلسطيني لـ (الزمان) :

أتوقّع ضم الكتل الإستيطانية في الضفة بدعم ترامب

القاهرة - مصطفى عمارة

اثار فوز كتلة ليكود اليمنية برئاسة بنيامين نتنياهو بنتائج الانتخابات الاسرائيلية المخاوف من التاثيرات السلبية لتلك النتيجة على القضية الفلسطينية خاصة بعد قرار ترامب باعتبار هضبة الجولان جزء من الاراضى الاسرائيلية واعلان الادارة الامريكية عن نبتها الاعلان عن صفقة القرن عقب تشكيل الحكومة الاسرائيلية .

وفى ظل تلك التطورات التى تنذر باوخم العواقب تحدث اللواء محمد ابو سمرة رئيس تيار الاستقلال الفلسطينى لـ (الزمان) وتناول فيه وجهة نظره ازاء التطورات الراهنة وفيما يلى نص الحوار:

□ ماهي وجهة نظرك فى الأسباب التى أدت إلى فوز كتله الليكود المتطرف فى الانتخابات الأخيرة ، وهل يعنى ذلك أنّ الناخب الإسرائيلى إنحاز إلى خيار إبتلاع الأراضي العربية ؟

– لم تفاجئني نتائج الإنتخابات ، ومنذ تصويت (الكنيست) الصهيوني على حل حكومة نتنياهو السابقة ، والدعوة للذهاب إلى إنتخابات مبكرة في التاسع من نيسان / إبريل الحالي ، فقد كتبتُ ونشرت العديد من الدراسات والمقالات ، وتحدثت لوسائل الإعلام المصرية والفلسطينية والعربية والدولية ، عن توقعاتي لنتائج الإنتخابات الصهيونية ، وكانت جميع كتاباتي وتحليلاتي وتوقعاتي متناسقة تماماً مع النتائج النهائية للإنتخابات ، لأنّه بات من الواضح تماماً لكل سياسي ومراقب ومتابع ، أنّ الكيان والمجتمع الصهيوني يجنح منذ عدة سنوات نحو المزيد من اليمينية والتطرف والتوحش والعدوانية تجاه الفلسطينيين والعرب والمسلمين ، وقد إرتفعت وازدادت وتيرة هذا الجنوح الصهيوني نحو التطرف والتوحش والعلو والإفساد واليمينية خلال السنوات والشهور الأخيرة أكثر فأكثر، ولذلك فمن الطبيعي أن يفوز تكتل اليمين الصهيوني المتطرف بالأغلبية في انتخابات (الكنيست) الأخيرة ، وهذا مايفسر أيضاً إرتفاع عمليات التهويد والإستيطان في القدس والضفة الغربية المحتلة ، وعموم الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وأيضاً إرتكاب جيش العدو وجميع أجهزته وقطعان المستوطنين لأبشع الجرائم بحق الفلسطينيين المدنيين العُزّل ، وهي جميعها تندرج في إطار الإرهاب ، وإرهاب الدولة المُنَظّم ، وجرائم حرب ضد الإنسانية ، وبالتأكيد فإنّ الناخب عندما يعطي صوته لصالح اليمين ونتنياهو؛ فهو إنّما يصوّت لصالح يهودية دولة الكيان الصهيوني وإستمرار وتسريع عمليات وجرائم مصادرة وسرقة الأراضي والحقوق الفلسطينية والإستيطان والتهويد ومصادرة الأراضي الفلسطيني والعربية المحتلة ، وتهويد القدس وتقسيم المسجد الأقصى المبارك وضد حل الدولتين ، وغير ذلك من الجرائم اليومية التي ترتكبها حكومة العدو ضد شعبنا الفلسطيني المرابط ، وضد مقدساتنا وأراضينا وحقوقنا التاريخية المغتصبة ... □ ماهي إنعكاسات فوز الليكود على القضية ؟ وهل تتوقع أن يبدأ نتنياهو فى تطبيق قانون (يهودية الدولة) ؟ ، وماهي انعكاسات ذلك على فلسطيني 1948

– سيضاعف فوز الليكود وتكتل اليمين الصهيوني المتطرف ، من حجم المخاطر والتحديات التي تتهدد القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ، ويقضي نهائياً وللأبد على (خيار حل الدولتين) ، وعلى (المبادرة العربية للسلام) ، وسيُبقي جميع أبواب المفاوضات الفلسطينية ــ الإسرائيلية مغلقة ، وسيعطي نتنياهو المزيد من القوة للإستمرار في خططه القاضية بتوسيع دائرة مصادرة الأراضي ، وتسريع وتيرة الإستيطان والتهويد ، وخصوصاً إستكمال عملية تهويد القدس المحتلة ، ومحاولة تنفيذ التقسيم الزماني للمسجد الأقصى المبارك ، والتطبيق العملي لقانون (يهودية الدولة) ، بحيث يسعى لتغيير البنية ولتركيبة الديمغرافية بشكلٍ أساسي في القدس المحتلة وضواحيها ، والقيام بعمليات طرد منهجية ومُبَرمجة للكثير من الفلسطينيين في القدس المحتلة وضواحيها ، وكذلك مصادرة وهدم الكثير من البيوت والمؤسسات والمواقع والمقابر والأماكن الإسلامية العربية ، وتشييد مكانها كُنُس ومبانٍ تلمودية ومشاريع إستيطانية بهدف تحويل الهوية الحضارية التاريخية التراثية المعمارية والديمغرافية للقدس المحتلة من عربية إسلامية فلسطينية ، إلى غربية يهودية ، وتطويق القدس المحتلة بالمستوطنات من جميع النواحي ، وسرقة ومصادرة وتهودي المزيد من الأراضي في الضفة الغربية المحتلة والنقب المحتل والمناطق المحتلة عام 1948 والجولان السوري المحتل ومزارع شبعا اللبنانية ، والسعي إلى ضم المناطق (ج) ، والكتل الإستيطانية في الضفة الغربية المحتلة إلى الكيان الصهيوني ، وهي بمجموعها تبلغ 60% من مساحة الضفة المحتلة ، تمهيداً لاحقاً لضم كامل الضفة الغربية المحتلة إلى الكيان الصهيوني وفرض السيطرة الصهيونية عليها ، وإن كان هذا المخطط قد يتم تنفيذه بدعمٍ من الإدارة الأميركية على مراحل ، بحيث يتم في البداية الإعلان عن ضم الكتل الإستيطانية في الضفة الغربية المحتلة ، إلى الكيان الصهيوني ، والتي تبلغ مساحتها حالياً قرابة 40%من أراضي الضفة المحتلة ، مع إستكمال عملية تطويق وحصار وعزل المحافظات والمدن والقرى والبلدات والمخيمات الفلسطينية عن بعضها البعض ، وإستكمال بناء الجداؤ العنصري الفاصل بينها وبين القدس المحتلة والمناطق الفلسطينية المحتلة عام 1948 وبنفس الوقت إقامة المزيد من الحواجز العسكرية الصهيونية القمعية وتقييد حركة الفلسطينيين أكثر مما هي عليه الآن ، بين المحافظات والمدن والقرى والمخيمات ، أما بالنسبة لتأثير نتائج الإنتخابات الصهيونية وقانون القومية على فلسطيني 1948 فبالتأكيد التأثير سيكون كبيراً ، وستعزز نتائج الإنتخابات الأخيرة من النزعة العنصرية والشوفينية لدى المجتمع الصهيوني ، ونزعة العلّو والإستعلاء على كل ماهو ليس يهودياً ، وكذلك النظر لفلسطيني وعرب الداخل الفلسطيني المحتل بالدونية ، وممارسة أقصى درجات التمييز العنصري بحقهم ، كأقلية فلسطينية عربية منبوذة ومواطنين من الدرجة الثالثة ، بانتظار وقوع أية أحداث دراماتيكية تستثمرها حكومة العدو لتنفيذ أكبر عملية تطهير عرقي وتهجير قصري و(ترانسفير) للفلسطينيين في القدس والداخل المحتل والضفة الغربية المحتلة لتغيير التركيبة الديمغرافية داخل الكيان الصهيوني ، ففوز اليمين الصهيوني المتطرف يمهد مستقبلاً لتنفيذ مخططات العدو العنصرية التي تستند في جوهرها إلى قانون يهودية الدولة ، و(تطهير الدولة من العرق الغير يهودي) ، وبالتالي الفصل التام بين اليهود والفلسطينيين والعرب ، ولهذا فعلي جميع الفلسطينيين والعرب والمسلمين الإنتباه للخطط والمؤامرات الصهيونية الخطيرة ، التي تسعى لإقتلاع الوجود الفلسطيني العربي الإسلامي ، من أرض فلسطين التاريخية ، وفي الجانب الآخر سيسعى نتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفة إلى إطالة أمد الإنقسام الفلسطيني ، وفصل قطاع غزة بالكامل عن الضفة الغربية والقدس المحتلة والمناطق المحتلة عام ? 1948وسيضع كافة المعوّقات أمام تنفيذ وتحقيق المصالحة الفلسطينية ، وسيعمل من خلال قطر على الإستمرار في تمويل الإنقسام الفلسطيني ، وبنفس الوقت الإستمرار في حصار قطاع غزة ، ووضع عنقه تحت مقصلة الإعتداءات الصهيونية المستمرة ، وفرض معادلة (هدوء مقابل هدوء) على حركة حماس في غزة .

□ وهل تتوقع أن يُقدم نتنياهو على ضم مستوطنات الضفة بعد قرار ضم الجولان ، خاصة أنّ سياساته تلقى دعم من الرئيس الأمريكى ترامب ؟

– نعم صحيح ، أتوقع أن يُعلن نتنياهو ضم في بداية الأمر جميع الكتل الإستيطانية في الضفة الغربية المحتلة إلى الكيان الصهيوني ، وذلك بدعمٍ كامل من الرئيس ترامب والإدارة الأميركية ، ثم ضم مايتبقى من المناطق (ج) ، ولاحقاً المنطق (سي) ، بحيث تبقى المناطق (أ) محاصرة ومعزولة ومُقطّعة الأواصر فيما بينها ، مع عدم إستبعاد ضمها لاحقاً إلأى الكيان والصهيوني ، وإعلان السيطرة الصهيونية الكاملة على الضفة الغربية ومنطقة أريحا والأغوار ، وكامل مجرى نهر الأردن ، وذلك في سياق إستكمال تنفيذ بنود ما تسمى ، بـ (صفقة العصر ، وأؤكد أننا بتنا أمام خطر إستيطاني إستعماري سرطاني إحلالي وإقصائي غير مسبوق من قبل ، و لهذا فلابد لنا جميعاً من التجاوب الفوري العاجل مع كافة الجهود المصرية لإنجاز المصالحة وإنهاء الإنقسام اللعين ، والتوحد خلف الرئيس الفلسطيني والقيادة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهته والتصدي له .

□ هل ممكن تمرير صفقة القرن عقب الانتخابات الإسرائيلية ، وتشكيل الحكومة الإسرائيلية ؟

– تسعى الإدارة الأميركية إلى البدء العلني والرسمي بتنفيذ ماتبقى من بنود صفقة القرن ، عقب انتهاء الانتخابات البرلمانية الصهيونية يوم 9 إبريل / نيسان المقبل ، وتشكيل الحكومة الصهيونية المقبلة ، رغم أنّ الكثير من بنود هذه الصفقة المشبوهة / المؤامرة ، قد تم تنفيذه بالفعل ، وتم فرضها بقوة الاحتلال والتسلط والاستبداد والقهر والعدوان على أرض الواقع ، مثل نقل السفارة لأميركية من تل أبيب المحتلة إلى القدس المحتلة ، وتحريض عدد من الدول على نقل سفاراتها إلى القدس المحتلة ، واعتراف الولايات المتحدة الأميركية بالقدس عاصمةً موحدةً أبدية للكيان الصهيوني ، وكذلك الأحاديث والمواقف المتكررة للرئيس الأميركي ، والعديد من أقطاب الإدارة الأميركية عن إخراج القدس المحتلة من دائرة التفاوض ، ومطالبة الفلسطينيين لاقامة عاصمة دولتهم في العيزرية أو أبوديس ، أو رام الله بالضفة الغربية المحتلة ، أوغيرها من الضواحي والمدن الفلسطينية بالضفة المحتلة ، بالاضافة إلى وقف تمويل الولايات المتحدة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ، وسعي الإدارة الأميركية لطي ملف اللاجئين ، وإلغاء حق العودة !! ، وفي ظل كل ذلك ، يبرز التساؤل الرئيس : إنْ تم إخراج قضية القدس المحتلة ، ومقدساتها الإسلامية والمسيحية ، وملف الإستيطان ومصادرة وتهويد الأراضي الفلسطينية من دائرة التفاوض ، وإلغاء حق العودة ، وتصفية قضية اللاجئين ، ومسالة التواصل الجغرافي بين الضفة والقطاع والقدس المحتلة ، والحقوق المائية ، وغيرها من القضايا الهامة ، فماذا سيتبقى للتفاوض عليه ؟؟ ، أو قبول الفلسطينيين به ؟؟...

ولذلك فنحن على يقين أنّه لايوجد قائد أو إنسان فلسطيني واحد يمكنه القبول بصفقة القرن ، والتي هي عبارة عن مؤامرة أميركية / صهيونية / غربية لتصفية القضية الفلسطينية ، وصناعة نكبة فلسطينية جديدة ، وتهجير وتشتيت الفلسطينيين من جديد ، وتغيير التركيبة الديمغرافية بشكلٍ جذري في الضفة والقدس المحتلة والداخل الفلسطيني المحتل ، وكذلك قطاع غزة الذي يستمر حصاره الصهيوني الظالم للعام الثاني عشر على التوالي ، والذي يعاني من أوضاع إنسانية ومعيشية مأساوية ، دفعت بعشرات آلاف العائلات والشبان الفلسطينيين للهجرة منه نحو أوروبا وكندا وأميركا وأميركا اللاتينية وأستراليا ، وغيرها من دول العالم وبلاد الشتات ... وإنّنا نؤكد على أنّ صفقة القرن مؤامرة كبرى على فلسطين والفلسطينيين والعرب والمسلمين ، لإنهاء الصراع العربي الصهيوني ، لصالح الكيان لصهيوني ، وعلى حساب الحقوق الفلسطينية والعربية والإسلامية التاريخية والثابتة .

□ هل يمكن تطبيق الصفقة حتى مع عدم موافقة الجانب الفلسطيني العربي عليها مثلما حدث أثناء نقل السفارة؟

– لا يمكن لصفقة القرن بجميع بنودها وتفاصيلها المتبقية ، وهي الأخطر ، أن يتم تطبيقها دون موافقة الفلسطينيين ، أي موافقة الضحية ، فهذه الصفقة / المؤامرة ، لكي يتم تنفيذ جميع بنودها ، لابد للإدارة الأميركية ومعها العدو الصهيوني من حصولهم على موافقة الضحية الفلسطينية ، ولكن الضحية الفلسطينية لن توافق أبداً ، ولن تسمح بإنهاء ملف الصرع العربي / الصهيوني ، دون إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ?1967وعاصمتها القدس الشريف ، وعودة جميع اللاجئين ، وإطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين والعرب من سجون العدو الصهيوني ، وإعادة جميع الحقوق التاريخية الثابتة للفلسطينيين والعرب ، وتحرير الجولان السوري المحتل ، ومزارع شبعا اللبنانية المحتلة ، وأؤكد على أنّه دون إعادة جميع الحقوق الفلسطينية والعربية المسلوبة ، لن يكون هناك سلام ، ولن تكون هناك تسوية ، وسيستمر الصراع العربي الصهيوني ، إلى مالانهاية ، حتى تتحقق التسوية العادلة التي تلبي جميع المطالب والشروط الفلسطينية والعربية والإسلامية.

□ بعد توصل مصر إلى إتفاق تهدئة بين حماس وإسرائيل ، هل ترى أنّ حركة حماس تسعى إلى إنشاء كيان منفصل لها فى غزة على حساب القضية الفلسطينية ككل ؟

– نحن دوماً ننظر إلى أي جهود مصرية في الساحة الفلسطينية بعين الشكر والتقدير ، ونعرف حجم الحرص المصري على صون الدماء والحقوق الفلسطينية ، وكذلك دور مصر في كبح جماح الرغبة الصهيونية المجنونة والمتوحشة في شن العدوان دوماً ضد شعبنا الفلسطيني ومنعه من إرتكاب الجرائم بحق شعبنا في القدس المحتلة والضفة والقطاع ، ومنع العدو من شن أو الإستمرار في مواصلة أي عدوان يشنه ضد قطاع غزة ، وأيضاً وفي نفس السياق فإنّ مصر تسعى وبالتنسيق مع القيادة الفلسطينية لمنع الكيان الصهيوني من فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية والقدس المحتلة ، وكذلك منع إقامة كيان منفصل في القطاع على حساب الأرض والدولة والقضية الفلسطينية ، ومصر هي التي تدعم على الدوام الحقوق والثوابت والمكتسبات الفلسطينية . وبالنسبة لحماس فإنّ كافة تصريحات ومواقف قادتها تقول أنّها ضد صفقة القرن ، وضد إقامة كيان منفصل في غزة ، وضد فصل القطاع عن الضفة والدولة الفلسطينية ، ولهذا فنحنى نأمل من حركة حماس التجاوب مع الجهود المصرية لإنجاز المصالحة الفلسطينية وإنهاء الإنقسام الفلسطيني .

□ بعد وصول المصالحة الفلسطينية إلى نفق مظلم ، كيف ترى مستقبل العلاقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة فتح من جهة ، وحركة حماس والفصائل المتحالفه معها ؟

– لقد بذلت الشقيقة الكبرى مصر ــ منذ بدء الإنقسام الفلسطيني الأسود ــ ، ومازالت تبذل ، وستظل كذلك جهوداً جبارة من أجل تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية ، وإنهاء الإنقسام اللعين ، وتوحيد الصفوف الفلسطينية من أجل التصدي موحدين للمؤامرات الكبرى التي باتت تستهدف الوجود والبقاء والرباط الفلسطيني على أرض فلسطين ، ورغم تعطل مسار المصالحة خلال الشهور الماضية ، إلا أنني مازلت متفائلاً بأنّ مصر لن تسمح لأحد بإفشال جهودها الجليلة المشكورة لإنجاز المصالحة ، وأعتقد أنه في ضوء نتائج الإنتخابات الصهيونية ، وماسينتج عنها من تشكيل حكومة صهيونية ستكون هي الأكثر يمينية وتطرف في تاريخ الكيان الصهيوني ، سوف تعمل مصر جاهدةً على دفع طرفي الإنقسام الفلسطيني للتوصل لإتفاق عملي يفرض عليهما البدء بتنفيذ ماتم التوقيع عليها مسبقاً في القاهرة من إتفاقات ، وخصوصاً إتفاق نوفمبر/ تشرين ثاني 2017 وتقديري أنّ المصالحة ستشهد إنفراجات واضحة خلال الأسابيع المقبلة ، وقد حضر في هذا السياق وفد قيادي من حركة فتح إلى القاهرة ، من اجل إستئناف محادثات المصالحة مع المسؤولين المصريين.

□ وما هو تقييمكم للدور المصرى فى الأزمة ؟

– مصر لها منا كل الشكر على ما تقوم به دوماً من أجل القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ، وحماية القضية الفلسطيني والتصدي لكافة المحاولات الساعية إلى تصفيتها ، ومساندة ودعم ومؤازرة مصر رئيساً وقيادةً وحكومةً وشعباً للقيادة والحقوق الفلسطينية ، ونحن ننظر بكل التقدير والإحترام والإمتنان والشكر والتقدير إلى دور مصر في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة ، وخصوصاً المسجد الأقصى المبارك ، ومنع العدو فرض أي أمر واقع جديد ، أو إحداث أي تغيير على أوضاع المسجد الأقصى المبارك ، رعاية المصالحة الفلسطينية والسعي الدؤوب من أجل تحقيقها ، وإنهاء الإنقسام الأسود وتوحيد صفوف الفلسطينيين ، وكذلك إلى دورها دوماً لكبح جماح العدوان الصهيوني المتكرر ، والتصدي الحازم لحالة التغوُل والتوحش الصهيونية التي تستهدف الشعب الفلسطيني عموماً ، وقطاع غزة خصوصاً ، وكذلك التدخل الحاسم لمنع العدو الصهيوني من الإستفراد بالأسرى الأبطال في السجون الصهيونية ، وممارسة أقصى الضغوط على الحكومة الصهيونية لدفعها للموافقة على المطالب المعيشية العادلة للأسرى داخل السجون ، وللحقيقة أننا نعتبر مصر الشقيقة الكبرى ، هي الداعم الرئيس والسند الأساس لنا في فلسطين المحتلة ، ولمطالبنا العادلة والمشروعة ، والتي أقرتها الشرعية الدولية ، وكافة قرارات الأمم المتحدة ، وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967وعاصمتها القدس الشريف ، وعودة جميع اللاجئين والمبعدين ، وإطلاق سراح جميع الأسرى من سجون العدو ..

وسنبقى على الدوام نقول لمصر الحبيبة ولرئيسها العربي القومي الوطني البطل فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي ولحكومتها ، وقيادتها وجميع أجهزتها السيادية الباسلة ، ولشعبها الطيب الأصيل : شكراً مصر الحبيبة ، رئيساً وحكومةً وشعباً ، على دورك الوطني القومي العروبي الذي تقومين به دوماً من أجل حماية القضية الفلسطينية ، وحماية كافة الثوابت والحقوق والمكتسبات الوطنية الفلسطينية ، شكراً مصر على ماتقدمينه من دعمٍ للشعب الفلسطيني ، وجميع ماتقومين به من أجل التخفيف من معاناته وتعزيز صموده ورباطه .

محمد أبو سمرة

عصر الكاميرا الخفيَّة

الكاميرا الخفية هي التي تخبّأ أو تموّه عن الآخرين لتصويرهم من دون علمهم، بغرض التجسس أو التلصص عليهم، أو كنوع من المراقبة الأمنية.

وفي بعض الاحيان قد تكون جزءاً من دائرة تلفزيونية ، وتستعمل هذه الوسيلة في فئة برامج تلفزيونية من أقدم برامج تلفزيون الواقع؛ فكرتها الأساسية تصوير شخص ما من دون علمه وهو يتعرض لشيء غريب مادي أو معنوي معدّ مسبقاً لرصد رد فعله، وإخباره لاحقاً أنه تم تصويره وأخذ إذنه لعرض المشهد.

تنوعت البرامج المبنية على هذا الأساس وانتشرت عالمياً. وهي غالباً ما تتميز بطابع المرح وتنفيذ مقالب (خدع محرجة) تسفر عن أحداث طريفة وأحياناً ردود فعل غريبة أو مفاجئة أو حتى عنيفة تجاه من ينفذ المقلب.

مايحدث في العراق مابعد عام 2003 كاميرا خفية فعلاً.. نطالب كثيراً ، ونشجب أكثر ، نستنكر حد الضوضاء المزعجة ، نقلق بعض المسؤولين (حفظهم الله) بأصواتنا التي نحاول من خلالها المطالبة بأقل حد من حقوقنا ، نصف معيشة كريمة لابأس ، نصف أمان ، نصف كرامة ، نقبل بأنصاف الحقوق وليس انصاف الحلول ، المشكلة وضعوا اصابعهم في اذانهم (وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا) صدق الله العظيم .

فلعل اصواتنا ومطالباتنا كمؤذن المسجد عندما يحين وقت الصلاة فيرفع الأذان دعوة من الله للناس لأقامة الصلاة فلا يستجيب من لايصلي ولايخشى يوم اللقاء العظيم ، حتى

اصبحت اصواتنا ترفع في اذان لمن لايستجيبون لصرخات الآلم والمعاناة التي يعاني منها شعب محروم وبلد مذبوح بسبب سوء أدارة الموارد والتنافس على الفساد و حماية على الفاسدين!!!

هل نعيش حقيقة ام وهماً ، وهل خلق الله الشعوب لخدمة نخبة سياسية ام العكس ، وهل يجب ان تصمت الشعوب الى مالانهاية صمتاً يسلب ارادتها وقوتها وكرامتها ؟

ما الذي تغير للشعب بتغير الحكومات بعد عام 2003.. بمختصر مفيد حالنا من سيء الى اسوأ ، والانهيار مستمر على الرغم من الاف الرسائل الإيجابية وملامح التفاؤل التي نرسمها من خلال ما نكتب عساها ان تكون دافعاً لأصحاب القرار في النهوض من غفوتهم ولايسألوا كم لبثوا لاننا نرى ان سباتهم طالَ علينا كثيراً ، وبالتأكيد استعراض بسيط لحالنا سنجد ان كل ما يحدث مواقف تمثيلية مصطنعة وكأننا فعلاً في عالم الكاميرا الخفية ، ماذا يعني ان موازنة العراق تعادل ضعفً موانة ثلاث دول مجاورة (الاردن ، سوريا ، ايران) وهم جميعاً يعيشون حال افضل من حالنا وشعوبهم اكثر استقراراً مادياً ومعنوياً وامنياً ، والبطالة لديهم اقل منا كثيراً ، فعلاً تلك مواقف الكاميرا الخفية المفاجئة التي يتطلب ممن يشاهدها او كانوا قريبينً من الحدث ان يضبطوا اعصابهم وان يتأنوا بردود افعالهم لانها اشبه بالسخرية بل هي "سخرية القدر " التي تُذل الكريم ، وتُقصي النظيف ، وتعطل الخريج ، وتجرح كرامة الانسان ، سخرية القدر التي تجعل من الفساد سمة لبلاد الحضارة والتأريخ ، وتجعل من بغداد اسوأ مدينة للعيش في العالم ، لذا اوجهها صرخة الى ضمائر الشرفاء بعمق الجرح الغائر والآلم الكبير الذي يقطن نفوس الشعب ، اهتموا بكرامة الناس وطريقة معيشتهم ، وانتفضوا للقمة عيش مغمسة بالعز بعيداً عن الاهانة ، كراسي السلطة لايمكن ان تكون بديلاً عن شعب يتضور ويترنح من شدة الاسى .. نعم تاريخنا لم يشهد انتفاضة شعبية عارمة بل ثورات دموية كانت اهدافها الاستحواذ على السلطة ، لكن المواطن الآن يعي حقوقة ولن يكون شريكاً بوطن لن يجد به حقه ، اخرجونا من مشاهد الكاميرا الخفية الى الواقع الذي لا يتناسب مع حجم موازناتنا الانفجارية قياساً بالانجازات التي تكاد لاتذكر .

كامل كريم الدليمي

بغداد

فساد برؤية حكومية والاصلاح بالعرف الفلسفي

الجميع يدعو للإصلاح..!

الجميع يتبرأ من الفساد..!

لكن الواقع العراقي اغلبه يدور في حلقة الإحباط.

السؤال هنا ، لماذا فشلت جميع معالجات الفساد منذ خمسة عشر عاماً من ديمقراطية الشعار والشكل معززة بعدد من الدورات البرلمانية والحكومات المنتخبة..

تبدو الإجابة عسيرة.. لكن بعض التصريحات الحكومية قد تكون سندا او اساسا يمكن الالتفات اليه معززاً بحقائق اقرب منها لفرضيات وأرقام إعلامية. ففي احدى الندوات الإصلاحية، طرحت أسئلة عن كيفية عمل جهاز مكافحة الفساد المشكل بقرار حكومي وامل شعبي كبير ، وقد جاءت الإجابات بما يشبه الصدمة.

ان الرشوة في الجهاز الحكومي تتعدى نسبتها الثمانين بالمئة.. فاي سجون ومحاكم تكفي لايواء الفاسدين؟.. هكذا أجاب احدهم.. من جانبه السيد ليث كبة عقب قائلا: (ان الفساد اصبح مافيات ورؤوساً ويشغل حيزا كبيرا متشعبا تمتد شبكاته داخل وخارج العراق بصورة تستعصي معالجته بضربة واحدة سيما في واقع ما زالت تتحكم فيه المحاصصة والقومية والطائفية ، لذا تطلب ان يكون الاحتكام الى منطق العقل والبحث عن مخارج تستهدف الإصلاح تندرج بعدد من الأسئلة يمكن لها ان توضح المشهد:

– هل الأولى بالحكومة ان تضرب الرؤوس لتسقط اذناب الفساد؟

– ام ينبغي معالجة القاعدة وعزلها عن الرؤوس والمفاصل ليسهل علاجها؟

في حوار هادىء بين رجلين مسنين كنت استمع لجمال حديثهم بروح وطنية وأساليب واقعية لحل الإشكالية ، قال احدهم:

– اعتقد ان المشكلة أساسا لا تتمثل بوجود فاسدين ، بل نيات الإصلاح وفعل المصلحين لمعاقبة الفاسدين وتحجيمهم؟

– أجاب الاخر: (القضية كلها تتعلق بالفرق بين حاكم عادل يحارب الفساد ويجلد ذاته ونفسه قبل الاخرين ويمكن له ان يحتمل الضرر والتضحية في سبيل ذلك.. وآخر يحمي الفاسدين!).

لنعود قليلا الى مشيد حكم العدالة والإصلاح الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، لوجدنا ما يكفي من مناهج إصلاحية لحل أي إشكالية شريطة ان تتخذ منهجا ووسيلة وغاية ونية وليس شعارا فقط..

كيف أسس الامام دولته العظيمة قبل الف واربع مئة سنة.. فلنقرا ما أوصى به مالك الاشتر عامله على مصر:–

1– أُنْظُرْ في أُمُورِ عُمَّالِكَ فَاسْتَعْمِلْهُمْ اخْتِيَاراً وَ لاَ تُوَلِّهِمْ مُحَابَاةً وَ أَثَرَةً فَإِنَّهُمَا مِنْ شُعَبِ الْجَوْرِ وَ الْخِيَانَةِ.

2– تَوَخَّ مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِبَةِ وَ الْحَيَاءِ مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ وَ الْقَدَمِ فِي الْإِسْلاَمِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

3– تَحَفَّظْ مِنَ الْأَعْوَانِ.

4– تذكر إِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ وَ لَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ.

5– ليس لَكَ أَنْ تتصرف فِي رَعِيَّةٍ وَ لاَ تُخَاطِرَ إِلاَّ بِوَثِيقَةٍ.

6– ثم يحذره قائلا: (إِنِّي أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَماً صَادِقاً لَئِنْ بَلَغَنِي أَنَّكَ خُنْتَ شَيْئاً صَغِيراً أَوْ كَبِيراً لَأ